

## إشتية يبحث في جولة خليجية عن الدعم للقضية الفلسطينية

وحدث على الانتقال إلى الحل السياسي القائم على قرارات الشرعية الدولية تحت إشراف اللجنة الرباعية الدولية، لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. ومؤخراً وصل وزراء خارجية مصر والأردن والولايات المتحدة إلى رام الله، كما زار وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب رام الله الأربعاء، في إطار الجهود الدولية لتثبيت وقف إطلاق النار. وأكد عباس خلال لقائه وزير الخارجية البريطاني على "أهمية البدء الفوري بمسار سياسي دولي وفق الشرعية الدولية، وفق الاحتلال الإسرائيلي لأرض فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية، على أساس قرارات الشرعية الدولية".

**عدم ترجيح زيارة الوفد الفلسطيني للسعودية يؤشر على أن استياء الرياض من حكومة محمود عباس ما زال مستمرا**

ومن جانبه أكد وزير الخارجية البريطاني على موقف بلاده الداعم لحل الدولتين واستعداد بريطانيا لدعم جهود السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ومواصلة العمل على دعم الشعب الفلسطيني وبناء مؤسساته واقتصاده. وختم وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الأربعاء جولته الشرق أوسطية في العاصمة الأردنية عمان، بعد زيارة إلى تل أبيب ورام الله والقاهرة، فيما تعهد بتقديم بلاده مساعدات عاجلة للسلطة الفلسطينية بأكثر من 360 مليون دولار لإعادة إعمار غزة من بينها 38 مليون دولار مساعدات إنسانية. وبخلاف اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ الجمعة الماضية بوساطة مصرية بين إسرائيل وحركة حماس التي سيطر على قطاع غزة، منها 11 يوماً من القصف المتبادل الذي أوقع أكثر من 200 قتيل غالبيةهم العظمى من الفلسطينيين. وقتل 253 فلسطينياً من 10 إلى 21 مايو في ضربات إسرائيلية في قطاع غزة، من بينهم 66 طفلاً ومقاتلون، وفق السلطات المحلية. وفي إسرائيل أدت القذائف الصاروخية التي أطلقت من غزة إلى مقتل 12 شخصاً من بينهم طفل ومراهقة وشرطي.

رام الله - استبعدت مصادر سياسية فلسطينية أن تكون السعودية ضمن الدول الخليجية التي سيزورها رئيس الحكومة الفلسطينية محمد إشتية خلال الأيام القليلة القادمة. وعبرت المصادر عن توقعها أن تكون الكويت وقطر وسلطنة عمان وجهة الوفد الفلسطيني. ويكشف عدم ترجيح زيارة الوفد الفلسطيني للسعودية أن استياء الرياض من حكومة الرئيس الفلسطيني محمود عباس ما زال مستمرا.

وأشارت مصادر فلسطينية إلى أن زيارة الوفد الفلسطيني للسعودية من شأنها أن تعزز العلاقات بين رام الله وعواصم عربية كالرياض، خاصة أن خطوة عباس بدت وكأنها اصطفاة إلى جانب المحور التركي - القطري في خلافه مع دول الخليج ومصر.

وقال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي الأربعاء إن وفدا يرأسه رئيس الوزراء سيزور نهاية مايو الجاري ثلاث دول خليجية. وذكر المالكي في حديث لإذاعة صوت فلسطين (الرسمية) أن الجولة تأتي في إطار "الحراك الفلسطيني المتواصل وعلى كافة الصعد للتأكيد على ضرورة حل القضية الفلسطينية التي عادت من جديد لتحتل باهتمام العالم أجمع". وعن تلك الدول ومواعيد الزيارات قال "تضع بعض المسامات الأخيرة للزيارة، وسوف يعلن جدول الزيارة والدول التي سنزورها لاحقا".

ولفت إلى أن الحكومة الفلسطينية شرعت في "حراك دبلوماسي وسياسي واسع، من أجل إيجاد أفق سياسي لحل القضية الفلسطينية". وقالت حركة فتح التي يتزعمها عباس الخميس إن استمرار سياسات إسرائيل يهدد المنطقة بعودة دوامة التصعيد والتوتر.

ودعت اللجنة المركزية لفتح في بيان عقب اجتماع لها في رام الله، إلى ترجمة الأقوال الصادرة عن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الراضة لسياسة الاستيطان وطرد السكان الفلسطينيين من منازلهم إلى أفعال بالضغط على إسرائيل لوقف عدوانها. ودعت اللجنة المركزية لفتح إلى استثمار الجهد العربي والدولي المبذول حالياً، باتجاه الحل الأشمل والدائم "الذي يضمن عدم تكرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وأرضه".

## فيتو الغرب على مساعدة لبنان يستثني الجيش

باريس تعمل على تنظيم مؤتمر دولي لدعم الجيش اللبناني



حرص فرنسي على دعم الجيش اللبناني

وأوضح المسؤول أن إدارة بايدن تترك أن طهران تؤدي دورا فاعلا ومؤثرا في لبنان عبر تنظيم حزب الله، وهي بالتالي ستبقى متمسكة بنفوذها في هذا البلد على رغم التقارب الممكن حصوله على مستوى المحادثات غير المباشرة مع طهران والمتعلقة بملفها النووي. وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن فريق إدارة بايدن الأمني يهدف للتصدي لتنظيم حزب الله ومنع سقوط مؤسسات الدولة الأمنية اللبنانية بيد التنظيم.

وكشف المسؤول أن حلفاء أساسيين لواشنطن في المنطقة العربية يدعمون اتجاه دعم القوى الأمنية اللبنانية، وفي مقدمتها الجيش، رغم الأوضاع الداخلية التي يعيشها لبنان، وأن هناك إجماعا على أهمية تفعيل الجيش ودوره على كامل الأراضي اللبنانية. وتتطلع الدول الغربية إلى دور أكبر للجيش اللبناني نظرا لما تتمتع به من تقدير من كافة القوى السياسية، وستكون الدعائم الأساسية لذلك الدور ترجيح كفة الردع العسكري للدولة في مواجهة تناسي قدرات حزب الله العسكرية، لمنع أي ضغوط من الحزب لتحقيق مصالح في الداخل اللبناني أو تجاه ملفات إقليمية.

في لبنان، وأخبرهم وزير الخارجية جان إيف لودريان خلال زيارته الشهر الماضي لبيروت والتي قرأها كثيرون على أنها الفرصة الأخيرة قبل أن تنفض فرنسا يدها كلياً من ساسة لبنان.

وفي نهاية أبريل قررت باريس معاقبة المسؤولين المتورطين في الأزمة السياسية، بإعلان قبسود على دخول الأراضي الفرنسية تطول الشخصيات اللبنانية التي تعتبر مسؤولة عن التعطيل.

وتقول دوائر سياسية إن فرنسا وبنسب مع واشنطن تسعى اليوم إلى الحفاظ على ما تبقى من مقومات وجود لبنان عبر دعم جيشه. وفي مؤتمر افتراضي عقد في وقت سابق برعاية الخارجية الأميركية ناقش الطرفان خطط تعزيز التعاون العسكري، فيما جددت واشنطن التزامها بدعم الجيش اللبناني من خلال الإعلان عن 120 مليون دولار في شكل مساعدات تمويل عسكري خارجي للسنة المالية 2021، وهو ما يمثل زيادة مقدارها 15 مليون دولار عن السنة الماضية.

وفي المقابل، قال مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن إدارة بايدن ترغب في تفعيل قدرات الجيش اللبناني للتصدي لحزب الله واحتواء نفوذ إيران في لبنان.

الجيش على شفا الانهيار وإن باريس عرضت تقديم مساعدات عاجلة غذائية وطبية للقوات على أمل الحفاظ على القانون والنظام.

وتسعى فرنسا، التي قادت جهود إغاثة لبنان، للضغط على السياسيين اللبنانيين المتناحرين الذين أخفقوا حتى الآن في الموافقة على تشكيل حكومة جديدة وتنفيذ إصلاحات من شأنها إحاطة مساعدات مالية أجنبية لبلادهم. ويشترط المانحون الدوليون بينهم فرنسا والولايات المتحدة تشكيل حكومة إقصاد وطني من أجل تقديم مساعدات مادية تدفع العجلة الاقتصادية للبنان وتبعده عن شبح الانهيار، إلا أن المصالح الحزبية الضيقة والمحاصصة حالت دون الاستجابة للشروط الغربية.

وحاولت فرنسا على مدار الأشهر الماضية الدفع باتجاه تشكيل حكومة لبنانية جديدة خلفا لحكومة حسان دياب التي قدمت استقالته في أغسطس الماضي، بيد أن باريس اصطدمت بعقبات عدة بسبب تعنت بعض أقطاب العهد في مقدمتهم التيار الوطني الحر، وانجرار الأطراف المقابلة على غرار رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري في حرب سجالات حادت عن الهدف الأساسي. وأعرب المسؤولون الفرنسيون مرارا عن خيبة أمل كبيرة من الأزمة السياسية

كثفت الدول الغربية مؤخرا دعما عسكريا واللوجستي للجيش اللبناني لعدة اعتبارات على رأسها تعزيز سيادة الدولة ومنع انهيار آخر حصن أمن اللبنانيين، إلا أن الدعم الغربي موجه أيضا لمواجهة تنامي قدرات حزب الله العسكرية التي قد يستغلها لفرص أجداته الداخلية والإقليمية.

باريس - تعكس اندفاع الغرب لمساعدة المؤسسة العسكرية في لبنان التي تعاني من صعوبات مالية خانقة تهدد بانهارها، مخاوف دولية من أن تنسحب الأطراف السياسية خطورتها إلى الآن في تفكك الحصن الأخير لأمن اللبنانيين في ظل أجدات داخلية وخارجية تترصد باستقرار البلاد.

وتعمل فرنسا نفوذ طهران في البلاد. وينظر للجيش اللبناني على أنه مؤسسة تمثل نموذجاً نادراً يجسد الوحدة الوطنية. وأدى انهيار الجيش في بداية الحرب الأهلية عندما انقسم لبنان لانتماعات طائفية إلى تسريع انزلاق لبنان لسيطرة الميليشيات.

ويتنامى الاستياء في صفوف قوات الأمن اللبنانية بسبب انهيار العملة الذي أدى إلى محو أغلب قيمة رواتبهم.

**فرنسا والولايات المتحدة تسعيان للحفاظ على ما تبقى من مقومات الاستقرار في لبنان عبر دعم مؤسسته العسكرية**

وانخفضت قيمة الليرة اللبنانية 90 في المئة منذ أواخر 2019 في انهيار مالي يشكل أكبر تهديد لاستقرار لبنان منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990.

وحذر قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون الذي التقى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في باريس الأربعاء، من أن الأزمة الاقتصادية وضعت

## القاهرة تضع أباها تحت ضغوط إقليمية ودولية بشأن سد النهضة

بمناصير مختلفة للردع إلى إنشاء أديس أبابا عن القيام بالملء الثاني لخزان السد بصورة منفردة.

وكشفت مصادر مصرية لـ"العرب" أن لدى القاهرة خيارات عديدة بخلاف العمل العسكري المباشر، لكنها تأمل في أن تفضي التحركات الدبلوماسية إلى نتائج مفعرة خلال الفترة القليلة المقبلة. وأضافت أن الجهود المصرية نجحت في تحجيد أو إبعاد القوى التي تمثل دعما لإثيوبيا من وراء الستار التي منحتها جرة لتمسكها بموقفها الرافض للتوقيع على اتفاق ملزم.

وأعدت مصر صياغة علاقاتها مع كل من الولايات المتحدة إسرائيل على ضوء نتائج حرب غزة الأخيرة، والتي أكدت أهمية الدور الذي تلعبه في القضية الفلسطينية، وهو ما تمنى القاهرة أن تكون له مردودات إيجابية على مستوى رفع الغطاء تماما عن أديس أبابا والقيام بالضغط عليها للتوصل إلى اتفاق رضائي.

وقد يؤدي تقارب مصر مع كل من تركيا وقطر إلى نتيجة مماثلة، حيث ترتبط الأولى باتفاقيات عسكرية واقتصادية مع إثيوبيا، ولدى الثانية استثمارات كبيرة في الأراضي الإثيوبية، وفي ظل مؤشرات التفاهم الصاعدة مع القاهرة يمكن أن تلجا إنقرة والدوحة إلى تأكيد حسن نواياهما معها إلى إقناع أديس أبابا بعدم الإضرار بمصالح مصر المائية.

قوبا على حكومة أبي أحمد، والتي كان من نتائجها السريعة إعلان أديس أبابا عن البدء في انسحاب القوات الإريتيرية من إقليم تيغراي.

**أيمن عبدالوهاب**  
مصر تعمل على إطلاع الرأي العام الأفريقي بحقيقة موقفها

وتأمل مصر في أن تؤدي الزيارة الثانية المرتقبة للمبعوث الأميركي للقرن الأفريقي جيفري فيلتمان للمنطقة إلى تبني موقف أكثر وضوحا في ملف سد النهضة، بعد أن شهدت العلاقات بين القاهرة وواشنطن تطورات إيجابية في الأيام الماضية عكسها الاتصال الهاتفي الثاني بين الرئيس الأميركي جو بايدن والسيسى الإثنين الماضي، وزيارة وزير خارجيته أنتوني بلينكن للقاهرة الأربعاء. وكشفت تعليقات بايند وبلينكن عن تفهم للموقف المصري في أزمة سد النهضة، وحث مضمونا يوحي بإمكانية التدخل للتوصل إلى اتفاق يرضي جميع الأطراف.

وبمثل المشروع الإثيوبي صداعا في رأس النظام المصري، فرغم الاستعدادات والكفاءة والقدرة القتالية والتسلحية العالية، غير أن اللجوء للتعامل معه عسكريا لا يروق له، ويأمل في أن تؤدي التحركات الدبلوماسية والتلويح

وأضاف في تصريح خاص لـ"العرب"، أن النظام المصري يتبنى فكرة الحوار المباشر مع الأطراف ذات العلاقة المباشرة بسد النهضة، وتعمل الدبلوماسية الرئاسية على إطلاع الرأي العام الأفريقي ومخاطبته بحقيقة الموقف المصري من السد، مستفيدة من النشاط الملحوظ على مستوى العلاقات المتطورة مع العديد من دول القارة.

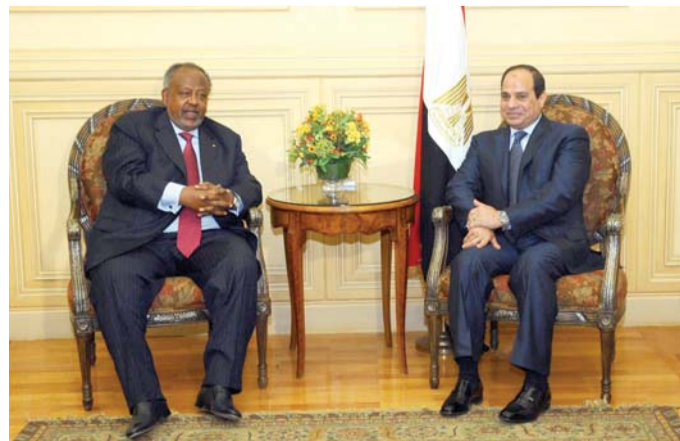
ويشير مراقبون إلى أن زيارة السيسى هدفا توصيل رسالة إلى العالم، والإدارة الأميركية خصوصا، بأن القاهرة تحتفظ بعلاقات وثيقة في المنطقة، في إشارة توحى بأن أديس أبابا باتت "منبوذة" من دول الجوار، لحض واشنطن على مواصلة ضغوطها على إثيوبيا بما يتجاوز انتقاداتها لما يجري في إقليم تيغراي، ويمتد إلى سد النهضة.

ووجهت واشنطن اتهامات حادة لقوات إثيوبيا وإريتريا بارتكاب انتهاكات إنسانية في تيغراي وحثتهما على سحب قواتهما والسماح بدخول المساعدات الإنسانية للإقليم.

وشكك متابعون في إمكانية أن تكون لزيارة السيسى إلى جيوتي مردودات ملموسة على مستوى تغيير الموقف الإثيوبي، وأن المؤتمر الرئيسي في الأزمة يتمثل في حجم الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة عليه ومدى انخراطها بشكل جدي في الأزمة، وحدود استخدام ورقة المساعدات الاقتصادية والاستثمارات التي تشكل عامل ضغط

الدولي والإقليمي المشتعل في المنطقة لتحقيق أهداف مختلفة، ويعد حضور القاهرة مسألة مهمة لتكون طرفا فاعلا في عملية إعادة هندسة توازنات النفوذ الإقليمي بما يحافظ على مصالحها.

وقال أيمن السيد عبدالوهاب الخبير في الشؤون الأفريقية، إن مصر تحاصر التحركات الإثيوبية التي طالما ادعت بأن القاهرة "ليست لديها رغبة حقيقية في تنمية أفريقيا، ولتجاهه مساعي أديس أبابا لاستعادة الحساسيات القديمة في محاولة لفصل مصر عن منطقة جنوب الصحراء الكبرى، ما يشكل ضغطا جديدا عليها لتضييق الخناق على مراوغاتها".



حراك مصري لتفنيذ المزاعم الإثيوبية

القاهرة - تواصل مصر جهودها لتأكيد أن علاقاتها بالدول المحيطة بإثيوبيا جيدة وأن الخلاف معها بسبب سد النهضة يقع على عاتق حكومة أديس أبابا التي ترفض التوقيع على اتفاق ملزم يضمن عدم المساس بحقوق مصر والسودان من المياه.

واتجهت القاهرة خلال الأسابيع الماضية إلى توطيد علاقاتها العسكرية والسياسية والاقتصادية مع الكثير من الدول المجاورة لإثيوبيا لممارسة ضغوط معنوية عليها قد تجبرها على تغيير موقفها من مفاوضات سد النهضة، وإجبارها على عدم التصميم على إدارة المشروع وتشغيله بشكل منفرد أو دون مراعاة لما ينجم عن ذلك من تأثيرات سلبية على دولتي المصب، مصر والسودان.

وأجرى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسى الخميس مباحثات مع رئيس جيوتي إسماعيل عمر جيلى في أول زيارة لرئيس مصري للدولة التي تقع عن مدخل البحر الأحمر الجنوبي، تضمنت مناقشة سبل تطوير العلاقات الثنائية وعدد من القضايا الإقليمية.

وجرى التوافق بين الرئيسين على أهمية التوصل إلى اتفاق قانوني عادل ومتوازن حول ملء وتشغيل سد النهضة، بما يحقق مصالح الدول الثلاث، مصر والسودان وإثيوبيا، ويحافظ على الاستقرار الإقليمي، مع التأكيد على ضرورة إبراز حسن النية والإرادة